

٤. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعماله من يهده الله وكان مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد - [00:00:00](#) ما زلنا في هذه الرسالة المباركة رسالة عمر ابن عبدالعزيز الذي كتبها التي كتبها ايام خلافته. وصية لنفسه وتذكيره لرعيته كان يتكلم فيه عن التمسك بالسنة وما كان عليه السلف الصالح وصلنا الى قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#) قال رضي الله عنه ففي الذي علمكم الله من كتابه والذي سن رسول الله صلى الله عليه وسلم من السنن التي لم تدع شيئا من دينيكم ولا دنياكم نعمة عظيمة وحق واجب في شكر الله كما هداكم وعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. اين المبتدأ وهؤلاء؟ اين المبتدأ في - [00:00:40](#)

اين اين المبتدأ؟ المبتدأ في هذه الفقه نعمة عظيمة يعني اذ قدم قدم الخبر للاهتمام. يعني في الذي علمكم الله عز وجل في كتابه والذي سن رسول الله صلى الله عليه وسلم من السنن التي لم تدع شيئا من دينكم ولا دنياكم هذا فيه تذكير لهم بنعمة الله عز وجل عليهم انه انزل - [00:01:07](#)

الكتابة ماذا؟ مفصلة. افعير الله يبتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. فيه كل شيء يتعلق بدينكم ودنياكم. وانزلنا عليكم الكتاب سبق تبينا لكل شيء وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. فمعنى ذلك ان كل شيء يختلف فيه فلا بد ان يكون له حكم في كتاب الله تعالى. فهو يذكره بماذا - [00:01:27](#)

تذكره بنعمة الله عز وجل عليه ما انزل لهم كتابا وشرعا يشمل كل امور حياتهم. وحق واجب في شكر الله. طيب واذكروه كما هداكم وفي اية اخرى واذكروه كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون. كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون. فالله عز وجل امتن علينا بانه علمنا ما لم - [00:01:47](#)

وكذلك امتن على نبيه صلى الله عليه وسلم فقال له علمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما. يعني مواضع كثيرة من القرآن ان يذكر الله عز وجل عباده بهذا بشرف هذه النعمة التي انزلها علي لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم اي فيه عزكم وشرفكم كما قال - [00:02:07](#)

قال المفسرون فاذا عمر رضي الله عنه يتبع امر الله عز وجل في تذكير رعيته بنعمة الله عز وجل على عباده بماذا؟ باكمال الشرع واجب في شكر الله كما هداكم وعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. قال - [00:02:27](#)

فليس لاحد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ولا رأي الا انفاذه والمجاهدة عليه ليس لاحد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. امر ولا رأي. يعني لا يجوز ان يقدم الانسان رأيه - [00:02:42](#) على امر الله عز وجل. ولا يجوز ان يقدم سياسته او عرفه على امر الله عز وجل. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ليس له امر الا انفاذه هو المجاهدة عليه. هذا من باب الاستثناء المنقطع. فان انفاذ الامر والمجاهدة عليه ليست - [00:03:01](#)

من جيمسي ليست من جنس ماذا؟ ليست من جنس من جنس الرأي. تعرفون الاستثناء قد يكون منقطع وقد يكون متصل. يكون

منقطعا اذا كان المستثنى ليس من جنس المستثنى منه. يعني ليس لكم امر ولا رأي. ولكن عليكم الاستثناء المقاطع يكون بمعنى ولكن لكن عليكم ماذا؟ انفاذه هو المجاهدة عليه. انفاذه وفعله - [00:03:21](#)

يعني الذي يجب عليكم تجاه امر الله ليس ان تحكموا عقولكم قبل ان تمثلوا. انما الواجب عليكم ماذا؟ ان تفعلوا ليس ان تحكموا عقولكم وان تسألوا عن الحكمة. او ان تردوا الامر بالرأي او بالعرف او بالهوى او بالقياس. انما عليكم ماذا؟ انفاذه واي تنفيذه واي فعله - [00:03:41](#)

وماذا؟ والمجاهدة عليه. يعني مجاهدة الناس في فعله وفي القيام عليه نعم. قال واما ما حدث من الامور التي تبتلى الائمة بها مما لم يحكمه مما لم يحكموا يقصدون يحكموا القرآن - [00:04:00](#)

يعني ليس من المحكم انما هو من المتشابه. نعم. الله عز وجل انزل الكتاب منه وايته محكمات واضحة بيينة. وهذا تكلم عنه في الفقرة السابقة. الفقرة السابقة تكلم فيها حمادة عن الامر الواضح واجب الامة نحو الامر الواضح ماذا؟ ان تنفذه وان تجاهد الناس على القيام به. هنا يتكلم عن الامر المشتبي الذي يحتاج الى عالم - [00:04:20](#)

ليعلم مراد الله عز وجل فيه. ما موقف الناس منه؟ يكلونه الى العلماء ياكلون الى العلماء يعني النور المتشابهة التي لا يتبين للعامي فيها حكم لا يتبين له حكم فيها ما واجبه تجاهها - [00:04:40](#)

ان يرجع الى اهل العلم هذا الذي يتكلم عنه في هذه الفقرة. قال واما ما حدث من الامور النازلة حدث من الامور هذه التي تسمى عند الفقهاء ماذا؟ نوازل - [00:04:55](#)

امور مستجدة ليس لها نص في كتاب الله. ولكنها ثابتة بالقياس واضح؟ ما حدث من الامور التي تبتلى الائمة بها الائمة العلماء الحكام مما لم يحكمه القرآن يعني لم ينص عليه القرآن هذا الحكم وهذه المسألة - [00:05:05](#)

ليس فيها نص واضح في القرآن ولا سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فما الحكم فيها؟ هل يجتهد الناس الناس برائهم؟ هل العوام يجتهدون بارائهم ام يرجعون الى العلماء قال فان والي امر المسلمين وامام عمتهم لا يقدم فيها بين يديه. ما معنى اللي يقدم فيها بين يديه - [00:05:20](#)

يعني لا يفتى ولا يحكم فيها قبل ان يحكم هو. وقبل ان يفتي هو. واضح لان العالم يقوم مقام النبي عليه الصلاة والسلام في تبليغ الشرع. والله عز وجل قال عن النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله - [00:05:40](#) ورسوله يعني لا تقولوا حتى يقولوا ولا تأمروا حتى يأمر. ويقوم مقام الانبياء. العلماء فان العلماء ورثة الانبياء. فلذلك استخدم عمر نفس العبارة التي جاءت في رأي المؤمنين ان يقدموا رأيا على قول النبي صلى الله عليه وسلم قال فانه لا يقدم بين يديه فيما بين يديه ولا يقضى فيها - [00:05:57](#)

النوازل في الامور التي تحتاج الى حكم من العالم لا يقضي العامي فيها دون الامام او او القاضي او الحاكم. وعلى من دونه على من هو دون الحاكم على من هو غير الحاكم على من هو غير العالم رفع ذلك اليه. اذا حلفت نازلة - [00:06:16](#)

اشكلت على الناس لا يتبين فيها حكم. ما واجب العامي ان يرفع ذلك الى عالم. هذا واجب العامي في حال الاشكال في حال نزول لا يعلم حكمها واجبه ماذا؟ ان يذهب الى العالم وان يسأله. فان قصر في السؤال اثم. وان عمل بغير قول العامي - [00:06:34](#)

ان عمل بغير قول العالم وقلد من ليس اهلا للتقليد كان تقليده مذموما. كما ذكر ذلك اهل العلم انه ابن القيم في اعلام الموقعين ان من التقليد المذموم تقليد من ليس اهلا للتقليد فاذا في حالة النوازل في الامور المشتبهة التي لا يتبين فيها حكم للعلمي لا بد ان يرجع الى ماذا؟ الى الامام الى العالم يرجع - [00:06:54](#)

اليه قال وعلى من دونه رفع ذلك اليه والتسليم لما قضى. التسليم لقضاء العالم هذا اذا كان يثق في علمه. فان حكم الحاكم يرفع الخلاف. فاذا حكم الحاكم بحكم رفع الخلاف ولم يجز - [00:07:14](#)

للمتقاضي ان يذهب الى غير القاضي ليسأله. يعني لو انت ذهبت الى قاضي هذا القاضي عينه الامام. وهذا القاضي مثلا يفتي بمذهب يفتي بمذهب الحنابلة. ثم انت ترى انت طالب علم ترى ان هذا المذهب مذهب مرجوح. والقاضي حكم عليك بهذا المذهب لا يسوغ

لك باتفاق - 00:07:31

اهل العلم ان تذهب الى عالم اخر لكي تسأله لماذا؟ لان حكم الحاكم يرفع الخلاف. وحكم الحاكم لا ينقض يعني حتى الحاكم نفسه لا يستطيع ان ينقض حكمه. لا يجوز له ان يرجع في حكمه بعدما حكم فيه. لماذا؟ لانه لو لو جاز للحاكم او القاضي ان يغير حكم -

00:07:51

وما استقرت الاحكام والافضى هذا الى النزاع بين الناس. طيب بسبب اجتهادهم في معركة الابتلاء هنا ليس المقصود العقاب المقصود الاختبار يعني هذا اختبار اما اختبار للائمة بسبب اجتهادهم نعم انهم يجتهدون في معرفة الحكم وفي معرفة الحق في المسألة فان الحق واحد لا يتعدد. الحق واحد لا يتعدد - 00:08:07

ولماذا بد ان يجتهد في معرفة هذا الحق؟ فهذا نوع ابتلاء الله وهذا نوع ابتلاء له ونوع اختبار. والى هذا يشير قول الله عز وجل. طيب واذا جاءهم امر من الامن او - 00:08:32

خوفي اذاعوا به. الكلام على على عوام المسلمين. وعلى بعض المنافقين. اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به اي نشره ولم يتثبتوا. ولو ردوه الرسول والى اولى العلم منهم. لعلمه والى اولى العلم منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. فالله عز وجل امر عند الاشتباه ان يرد الامر - 00:08:42

الى الرسول والى اولى العلم والى اولى العلم هذا وجه كلام عمر رضي الله عنه ثم قال بعد ذلك وقد احببت في كتابي هذا ان تعرفوا الحالة التي كنتم عليها قبل نزول كتاب الله وسنة نبيه من الضلالة والعمل - 00:09:02

وضنك المعيشة. ضيق المعيشة. هو كان يريد ان يذكر رعيته. لانه في عهد عمر بن عبدالعزيز كما تعلمون بالرغم من قصر فترة ولايته تولى يعني سنتين او يزيد قليلا جدا. ولايته قليلة جدا يعني عام تسعة وتسعين لعام مئة وواحد. قليلة جدا وخطوع قليل جدا. ومع هذا - 00:09:20

في عهده كثر الخير وفاض المال حتى انه لم يقبل المال احد لم يجد احدا يأخذ الزكاة. فيذكر الناس ومكن للاسلام والمسلمين واتسعت بقعة الدولة الاسلامية بالفتوحات في هاتين السنتين هذا وقت قليل جدا في عمر الامم. وهو يذكرهم بهذه النعمة. بنعمة الله عز وجل عليهم وما كانوا فيه من ضنك - 00:09:40

المعيشة. كانوا في فقر وشدة والان هم في سعة. تخيل ان بلدا واسعة الاطراف تمتد الى قارات لا يجد فيها فقير يأخذ الزكاة ولا يدعي فيها احد الفقر. يعني قد يدعي احد ان الفقر امر خفي. لا يعلمه احد. فقد يدعي احد الفقر. ويأخذ هذا المال يأخذ الزكاة -

00:10:00

حتى هذا لم يحدث في خلافته رضي الله عنه فلم يجدوا من يأخذ آ مال الزكاة؟ قال اه من الله عز وجل عليهم بماذا؟ بالحال قبل الاسلام كانوا في حال قبل نزول كتاب الله وسنة نبيه من الضلالة والعمل. يعني هذا - 00:10:20

فساد ديني والضعف المعيشة فساد اقتصادي. يعني كانوا ضائعين من ناحية الدين ومن ناحية الدنيا. من ناحية الدين ومن ناحية الدنيا. ثم ابدلهم الله عز وجل به من الكرامة والنصر - 00:10:37

والعافية والجماعة ان اصلح لهم امام واحد. وسلب لكم مما كان في يد غيركم اي بالفتوحات سلب لكم من مكان في يد غيركم من الامم التي غزوتموها سلب لكم اخذ لكم ما كان في ايديهم من الاموال من الغنائم - 00:10:49

مما كان في يد غيركم مما لم تكونوا لتسلبوه بقوتكم. لو وكلكم الى انفسكم. وهذا فيه ان المؤمن ينبغي ان طرد من حوله وقوته وان يتوكل على الله عز وجل وان يعلم ان ما وفقه الله عز وجل اليه من تحصيل رزق - 00:11:06

وهذا الرزق يشمل رزق الدنيا وقبله واهم منه رزق الدين. ما حصله من رزق في دينه او في دنياه فانما هو فضل من الله عز وجل عليه فضل من الله عز وجل علي. فلولا لو وكلكم الله عز وجل الى قوتكم ما استطعتم ان تسلبوا من الاعداء هذه الاموال. ولكن الله

القي الرعب في قلوب اعدائكم - 00:11:24

وممكنكم منهم فسلكتهم اموالهم وتسلطتم على ارضهم وغير ذلك. فلم تقتلوههم ولكن الله قتلهم وما رميت الا رميت ولكن الله

رمى. فاذا هو دائما يذكر هذه المعاني القرآنية التي آآ ترجع العبادة الى ربهم سبحانه وتعالى فلا يفرحوا اذا انتصر ولا - [00:11:44](#)
النصر الى قوتهم لا يفرحون ولا يكلون النصر الى قوتهم وانما الى الله عز وجل. هذا هذا ما يريد بقوله وسلب لكم مما كان في يد
غيركم مما لم تكونوا لتسلبوه بقوتكم. لو وكلكم الى انفسكم. لو ترككم الى انفسكم ما كنتم لتستطيعوا ما كنتم لتستطيعوا ان تأخذوا
ما في - [00:12:04](#)

في ايدي عدوكم قال وذلك للمؤمنين واعطاهم اياه اذ شرط عليهم شرطه فقد وفاكم الله ما شرط لكم. وهو اخذكم بما اشترط
عليكم. قال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم - [00:12:24](#)
وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلن من بعد خوفهم امنا وليبدلنهم من بعد خوفهم ان يعبدونني لا يشركون بي
شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. شرط الله ذلك للمؤمنين - [00:12:47](#)
واعطاهم ما شرف لهم. فبقي ان يفي المؤمنون بشرطهم ما هو الوعد الذي وعد الله المؤمنين ووفاه له في هذه الاية التمكين والنصر.
ما هو الشرط الذي ينبغي ان يقوم المؤمنون به؟ يعبدونني لا يشركون بي شيئا. فهو يقول وفى الله عز وجل لكم ما وعدكم -
[00:13:07](#)

انتم ادعيتم الايمان فوفى الله لكم ما وعدكم بهذه الدعوة يعني قدم الجزاء على العمل. فالزمكم ان تعملوا وانا من فضله سبحانه
وتعالى انه قدم الجزاء وهو التمكين على العمل. فلازمكم ان تعملوا وان تعبدوه ولا تشركوا - [00:13:25](#)
به شيئا قال فقد انجز الله لكم وعده فانجزوا دين الله في رقابكم حقق لكم وعده فحققوا دين الله في رقابكم بان تعبدوه ولا تشركوا
ولا تشركوا بي شيئا سينجزوا دين الله في رقابكم - [00:13:40](#)
من يكفر كافر بنعمة الله او ينسى بلاءه فيجده على الله هينا ويطول خلوده فيما لا طاقة له به. قال دين الله في رقابكم ان يكفر.
يعني حتى لا يكفر. في الا يكفر. هل مثل قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا. يعني حتى لا تضلوا. يعني انجزوا دين الله في رقبتك -
[00:14:01](#)

بكم حتى لا يكفر كافر بنعمة الله. لان الله قال بعدها في اخر الاية ومن كفر فاولئك ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. فانجزوا
اه دين الله في رقابكم. هذا دين دين عليكم. دين عليكم في رقابكم لابد لابد ان تنجزوه وان تؤدوه الى الله عز وجل حتى لا يكفر كافر
بنعمة الله. او - [00:14:21](#)

بلاءه. بلاءه هنا بماذا؟ بالسراء. ابتلاككم الله عز وجل بالسراء؟ والله عز وجل يبتلي بالسراء كما يبتلي بالضراء. وقد يكون البلاء بالسراء
عند كثير من الناس اشد من البلاء آآ بالضراء. ان ينسى بلاءه اهتلاك بالتفكير. فيجده عند الله هينا. يعني فيجد نفسه - [00:14:42](#)
عند الله هينة. فيجد نفسه عند الله هينا. يعني يكفر. اذا كفر اصبح عند الله عز وجل لا قيمة له. لا وزن له. لا وزن له فيطول خلوده
فيما لا طاقة له به. يعني اذا كفر بنعمة الله ولم يقيم بما امر الله عز وجل به طال خلوده في النار. هذا آآ كقوله تعالى - [00:15:02](#)
سنقيم لهم يوم القيامة وزنا. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيامة فيوضع في الميزان. فما يزن
عند الله حبة اتخردل يطول قلبه ويكون عند الله عز وجل هينا لا وزن لا وزن له ولا قيمة. ثم قال - [00:15:22](#)

ثم اني احببت ان يعلم من كان جاهلا من امري والذي انا عليه مما لم اكن اريد بهم المنطق في يومي هذا حتى رأيت ان المنطق
ببعضه هو اقرب الى الصلاة في عاجل الامر واجله. للذي قد افضى الي من - [00:15:41](#)
الامر والان هو يريد ان يحدثهم عن امري ما كان يريد ان يحدثهم فيه عن نفسه وهكذا ينبغي للعالم ولا بأس للعالم ولا بأس للذي يقول
محل القدوة ان يحدث بما لا يريد ان يحدث به - [00:16:01](#)

وان يظهر بعض عبادتي او بعض عمله مع ان الاصل في العبادات ماذا؟ الاصرار. فهو خير لكم. فيخاء العمل خير ولا يظهر العمل الا
بقصد ان يكون هناك نية حسنة في اظهار العمل كان يقتدى به فيه مثلا كان يقتنى به فيه فينظر افضل ممن اسر بالعمل طبعاً مع
اشتراك صلاح - [00:16:16](#)

هي قال اني احببت ان يعلم من كان جاهلا من امري والذي انا عليه. مما لم اكن اريد به المنطق في يومي هذا ما كنت اريد ان انطق

بهذا وان اخبركم بهذا - 00:16:38

رأيت ان المنطق ببعضه هو اقرب الى الصلاح يعني ذكر بعض هذا الكلام الذي سأذكره وما كنت اريد ان اذكره رأيت ان ذكره اقرب الى الصلاة الى مصلحة الامة في عاجل الامر واجله. الان وفي المستقبل للذي قد افضى الي من هذا الامر. ماذا يقصد بالذي قد افضى الي من هذا الامر؟ اي امر الخلاف. يعني الله عز وجل - 00:16:48

ادى الي امر الخلافة ولهذا السبب انا اه ساقول اه هذا ما اريد قوله. قال وانا اعلم نعم وانا اعلم من كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام.

وما سلف عليه امر الائمة بين يدي علما من الله علمني - 00:17:11

ما لم يكن من لم يكن. نعم. من لم يكن له شغل عنه وقد كان شغلي وانا اقصد بهذه الفقرة بهذه العبارة. ها؟ يقصد ان الله عز وجل

اعطاه علما - 00:17:31

علمه اياه. علمه الله عز وجل علما من كتاب الله وسنة نبيه ومن اثار السلف من الصحابة. وهذا العلم اشتغل به وغيره انشغل عنه.

يعني غير عمر قال عن هذا العلم وعمر رضي الله عنه انشغل به. فالان هذا الكلام آآ الذي يسمعه يظن ان هذا مدح وتزكية للمتكلم.

ولكنه ما اراد ان يقول هذا - 00:17:45

فلا بأس للعالم ان يذكر علمه ليعرف به اذا ما عرف الناس انه عالم حتى يتعلموا منه. وكذلك آآ لا بأس للامين ان يذكر وامانته اذا خلى

الزمان من امين ليستأمنه الناس. كما قال يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. فان اذا هذا الباب لا يكون

من تزكية - 00:18:05

النفس ولا من باب الرياء وانما ان حسن فيه القصد يكون من باب ماذا؟ من باب آآ التصدر عند وقت الاحتياج. ولذلك قال اهل العلم

مثلا انه لو زمان من عالم يقضي بين الناس وجب وجب فرض عين على من كان عالما متأهلا للقضاء ان يقدم نفسه للقضاء. يعني لا

يجوز له - 00:18:25

يقول انا لا لن اقدم نفسي للامير ليقول انا استحق ان اكون قاضيا. لا واجب فرض عين عليه حتى لا يتقدم الجاهل ليقضي مثلا بين

الناس واقول لهم هذا الكلام حتى يأخذوا عني. قال والذي كتب الله والذي كتب الله ان يقتدى به عاملا منه بما علمت او - 00:18:45

قاصرا منه على ما قصرت. فما كان من خير علمته فبتعليم الله ودلالته والى الله ارغب في بركته. وهذا من الجمع من من من الاحتراز

يعني بعد ما ذكر ان الله عز وجل علمه هذا العلم - 00:19:05

ذكر كلاما يدفع الوهم. يعني قد يظن ظن. خلاص انت عندك هذا العلم. اذا انت عملت بكل هذا العلم. اذا انت عملت بكل هذا العلم. فهو

يدفع هذا عن نفسه. يدفع هذا عن - 00:19:23

حتى لا يظن به ما ليس حقا فان المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام المتشبع بما لم يعط. يعني

الذي يدعي ما ليس عنده من العلم او من العمل - 00:19:33

يوهم الناس بذلك هو كلابس ثوبين من الزور. وهذا مثل آآ ووعيد شديد. قال والذي كتب الله ان يبتلى به عاملا منه بما علمت او

قاصرا منه على ما قصرت. يعني ابتلاني الله بهذا العلم. فعملت بما استطيع منه عاملا منه بما علمت او قاصرا منه على ما قصرت -

00:19:49

حملت ببعضه وقصرت في بعضه. انا اقول ان عندي علم ليس عند كثير من الناس ولكن ليس معنى هذا انني عملت بكل هذا العلم.

فهذا قال هذا الكلام حتى ليغني فيه آآ ما ليس له. قال فما كان من خير ثم نسب الفضل الى الله. فما كان من خير علمته فبتعليم الله

ودلالته - 00:20:09

العلم من الله والهداية من الله بتعليم الله ودلالته. والى الله ارغب في بركته. والى الله ارغب في بركته. الاية تعود على ماذا؟ على

العلم. ارغب في بركة هذا العلم - 00:20:29

فان العلم الذي لا ينفع صاحبه هو يكون عذابا عليه والقرآن حجة لك او عليك. قال وغير ذلك من داء الذنوب. فاسأل الله العظيم

تجاوزه عني بمغفرته. نعم هذا واضح. قال - 00:20:40

فلا عمري ما ازددت علما بالولاية الا ازددت لها مخافة ومنها وجلا ولها اعظاما. وهذا حال الامراء الذين ان النبي عليه الصلاة والسلام
عندما سأله بعض الصحابة الامارة فقال انها - 00:20:56

يوم القيامة حسرة وندامة. انها يوم القيامة حسرة وندامة الا من اخذها بحقها. فلذلك كان طلب الولاية وطلب الامارة لا ينبغي للانسان
ان يفعله الا اذا اضطر الى ذلك. الا اذا شعر بنفسه القدرة على ذلك والاهلية. ورأى ان غيره ممن يطلبها ليس اهلا لها. يعني يطلب في
حالة واحدة. اذا ظن ان غيره - 00:21:12

ممن ليس اهلا لها قد يتقدم لها. قد يتقدم لها. فلذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام عن طلب الامارة فنعمة المرضعة وبئست الفاطمة.
نعمة المرضعة يعني الامارة كاللبن الذي يأخذه الطفل ينتفع به ينتفع بها صاحبها. ثم عندما يثقب منها يمنع منها اما بان تسلب منه
واما ان يموت ويفارقها. هذا بنست - 00:21:32

يحاسب عليها حسابا شديدا اما في الدنيا من الناس بعد ان يعزله عنها كما نراه في الواقع واما في الآخرة يحاسب عليها حسابا
عسيرا. فهو يقول انه ما ازددت علما بالولاية. كلما زاد علمي بالولاية وبالامارة الا ازدت - 00:21:55

لا مخافة خفت منها ومنها وجلا والوجل والخوف ايضا ولها اعظاما. عظم قدرها لان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في حديث
معقل ابن يسار عند مسلم ما من رعية يسترعيه الله ورعيه يموت ويوم يموت. هو غاش لرعيته لحرم الله عليه الجنة. يموت يوم
يموت. هو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة فهذا فيه - 00:22:11

عيد شديد. قال حتى قدر الله لي منها وقدر علي ما قدر اشد ما كنت لها استثقلا. نعم نعم هذا ليس قسما هذه كلمة تقال وتجري على
اللسان لا يقصد بها القسم لان القسم بغير الله لا يجوز لكن كلمة تجري على لسان العرب - 00:22:31

لا يقصدون بها القصر اقالة يسلم والله اكيد ليكوا ستك. نعم. نعم؟ والله. لا والله هذا قسم. نعم. قسم ولكن اذا كان متاجر على العرب
لا يقصد بها صاحبها القصد. هذا الحديث الذي يروى داعش. افلح وابيه - 00:22:51

العمر في كلام العرب كلمة تجري في كلامهم يقصدون بها تأكيد الكلام. ولا يقصدون بها ماذا؟ القسم. لا يقصدون بها تأكيد
الكلام. واضح؟ وهل والله التركيز لا ولكن تأكيد الكلمة ده قصة. لا اذا اتى شيء اخر. هذا يمين ولكن يميل له. لكن لعملي في حد ذاتها
ليست يميننا - 00:23:09

يعني لو قال والله لتأكلن مثلا قدمت بيتي وقال والله لتأكلن وانت ما قصدت الحلف؟ هذا يكون يميل له. اذا لم يأكل لا تحنت ولكن
العامل في حد ذاته ليست قسم انما هي كلمة تجري على لسان يقصد بها التأكيد والله اعلم. قال - 00:23:35

ثم احسن الله حميد اعواني. ثم احسن الله حميد اعواني وعاقبتني وعاقبة من ولاني امره. فاصلح ضحى مراهم. ثم احسن الله حميد
اعواني. وهذا من اقرار الفضل لاهله. فان الله عز وجل عندما اصلح هذا الخليفة عمر رضي الله عنه. عمر ابن عبدالعزيز - 00:23:49
اصلح له اعوانه اي رعيته. فكان يقرب العلماء كرجاء ابن حية وغيره من العلماء كان يقربهم. يذكرون بالله عز وجل وهكذا. حتى تقدر
حتى اولاده كانوا يأمرن بالمعروف وينهونه عن المنكر كبن عبدالملك له قصص في هذا مع ابيه. ثم احسن الله حميد اعواني

وعاقبتني وعاقبة من ولاني - 00:24:09

يعني يثني على الملأ الذين معه ويثني على الرعية يثني على اعوانه ويثني على ماذا؟ على رعيته وعاقبة من ولاني امره فاصلح
امرهم. وجمع كلمتهم وجمع كلمتهم. فلذلك هذا في ادب من اداب - 00:24:29

انه ينبغي الا يتتبع عورات الناس. انك ان تتتبع عورات الناس كما قال صلى الله عليه وسلم افسدتهم او كدت تفسدهم. الا يتتبع

عورات وان يقدم عليهم آآ وان يقدم الثناء عليهم. وآآ لا يجابهم بما يسوئهم. فان هذا يجعل الرعية تحب وتحب واليها - 00:24:48

وهذا من حسن السياسة. قال وجمع كلمتهم وبسط علي من نعمه وعليهم ما لم يكن دعائي ولا دعاؤهم ليبلغه. جمع كلمته وهذا من
اعظم النعم والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت آآ بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم جمع كلمتهم يعني وحد كلمتهم
فلا يختلفون في - 00:25:08

بينهم وبسط علي من نعمي وعليهم ما لم يبلغوا دعائي ولا دعاؤهم لو دعوت انا وهم ليل نهار ما كان الله عز وجل لينعم علينا بكل

هذه النعم التي اختصنا بها قال - 00:25:28

عند الله به سواه وعند به جزائي صلاح عامتهم. يعني هو يرجو ان يكون صلاح العامة في ميزان حسناته. لا شك ان صلاح الرعية اذا كان باجتهاد من الراعي في صالحهم لا شك انه يكون في ميزان حسناته. ولذلك كان من من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله من افضل الناس الامام العاجل. لماذا؟ لان عمله اذا - 00:25:40

كان صالحا يقتدي به يعني ما لا يحصى من البشر وكلها لا يكونون في ميزان حسناته فهو يرجو قبول هذا العمل قال عند الله به ثوابي وعنده به جزاء من صلاح عامتهم. واداء حقوقهم اليهم. والعفو عنهم بالذنب منهم - 00:26:05
قد اعطاني من ذلك وله الحمد في عاجل من الدنيا وجماعة من الشمل وصلاح ذات البين وسعة في الرزق ونصر على الاعداء وكفاية حسنة حتى اغنى لاهل كل ذي جانب من المسلمين جانبهم. كل دي جانب على هذه البلاد - 00:26:24
السعة الكبيرة كل دي جانب كل بلد من بلاد المسلمين اغناهم الله عز وجل عنده من المال والخراج ما يكفيهم حتى انه لم يعد هناك احد يأخذ الزكاة ووسى عليهم الرزق ولا يرى اهل كل ناحية الا انهم افضل - 00:26:44

اسما مما بسط الله لهم من رزقه ونعمه من اهل الناحية الاخرى. وهذا عجيب يعني هذا هذا الناس في في زمن العمر بلغ بهم الحال ليس فقط انها مكتفه بما في ايديهم. وليس فقط انهم كانوا لا يتبعون الفقر ولا يأخذون اموال الزكاة. ولكن سلمت صدورهم اهل كل ناحية يرون انهم افضل قسم - 00:27:01

من وحظا من الناحية الاخرى. يعني ليس اهل بلد كانت تحته بلاد شاسعة. مصر والشام والعراق وبلاد ما وراء النهر. الهند وباكستان. وبلغت امبراطورية. حتى الصين فتحت حتى حدود الصين فتحت في زمن عبدالملك قبله. فكانت الدولة الاموالية دولة شاسعة جدا على كل هذه السعة والكبر - 00:27:21

كثرة الرعية كل اهل بلد كانوا يرون انهم افضل حالا وافضل نصيبا من البلاد الاخرى. يعني لا يحصل اهل بلد بلاد اخرى. هذا يقولون مثلا نحن هنا نعيش فقراء والناس في اوروبا المسلمين في اوروبا ما شاء الله اغنياء. ها؟ ويحسدونهم على ما في ايديهم. لكل اهل بلدي يرون انهم افضل من غيرهم - 00:27:41

نعم قال فان تعرفوا نعمة الله عليكم وتشكروا فضله فاحرص فاحرص بي على ذلك به الي هذا اسلوب ماذا؟ صوت عدل يعني ما ما اعجب حرصي على ذلك وما احب ذلك الي؟ نعم. فليعلم الله - 00:27:59
وكيف دعائي بذلك وتعين ان يديم الله عز وجل عليكم نعمته في دينكم ودنياكم وكيف حرصي عليه علانية وان يجهل ذلك جاهل او يقصر عنه ربه فان الذي حرصت عليه ان احملك عليه من كتاب الله - 00:28:19

سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. هو حجتني في الدنيا. فاعظم ما يحرص عليه الامام هو ان يحمل الناس. هذا اهم واجب من واجبات الامام. يعني الان هذا هدي هذا الكتاب كتاب عظيم والله. لو لمن تدبر فيه هذا الكتاب الذي كتبه عمر يبين ايضا سياسة الامام وواجهه تجاه الرعية. ان اول واجب الامام اتجاه الرعية ليس هو فقط - 00:28:39

ان يطعمهم وليسقيهم. نعم هذا واجب من واجباته. وانما اول واجب فيهم هو ان يقيم فيهم شرع الله عز وجل. كما قال اهل العلم يعني الموارد قال في الاحكام السلطانية انما وضعت الخلافة - 00:28:59

لسياسة الدين ها لحفظ الدين وسياسة الدنيا به. لحراسة الدين وحفظ الدنيا به. وسياسة الدنيا به. لحراسة الدين وسياسة الدنيا حفظ الدين ويحرسه وماذا؟ ويسوس الدنيا به. هو يقول الذي حرصت عليه ان احملك عليه من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هو حجتني في الدنيا - 00:29:09

وحجة عند الله عز وجل وهذا اكثر ما احرص عليه في الدنيا. نعم وبغيتي فيما بعد الموت. ولا تلبسوا ذلك بغيره لا تلبسوا ذلك بغيري يعني انا لا احرص ان يكون عندكم الدنيا لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ها - 00:29:29
ما الفقر واخشى عليكم؟ ما خشي النبي عليه الصلاة والسلام على امته الفقر فاذا اردت ان ان اذا اشفت على الناس لا تشفق عليها من الفقر كثير من الدعاة يتحول احيانا طريقه من دعوة الناس الى التوحيد الى ان يكون آآ مصلحا اقتصاديا. يعني هذا امر مطلوب.

ولكن - 00:29:47

سيتلو دعوة الناس أولا الى التوحيد وحملهم على كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فاذا استقاموا على هذا لو استقاموا على الدين يأتيهم الرزق يأتيهم الرزق وعمر فعل هذا حتى مع اولاده. حتى مع اولاده فعل هذا. هو على فراش الموت. تعلمون هذه القصة؟ قيل له الا توصي لاولادك؟ وكان يعني اميرا - 00:30:06

بلاد شاسعة. قال اذ يكونوا صالحين فان الله يتولى الصالحين. وان يكونوا غير ذلك فلا اوصيهم بمال يستعينون به على معصية الله. فهو فعل هذا مع اولاده انهما كان حريصا - 00:30:26

ان يعطي اولاده شيئا من الدنيا. وما كان حريصا ان يعطي الناس شيئا من الدنيا ولكن كان حريصا ان يعبد الناس لله عز وجل. فلما فعل ذلك جاءت الدنيا. فلما فعل ذلك - 00:30:39

بدأت الدنيا انه اصبح الناس اه لا يحتاجون شيئا منها. فقال ولا تلبسوا ذلك بغيره. يعني لا تخطوا حرصي على هدايتكم بغيره من مقاصد الدنيا بغيره من مقاصد الدنيا. انما قصدي الاصيل هو ان احملكم على - 00:30:49

عبادة الله عز وجل وان يقيم شرعه فيكم. فاذا حدث هذا جاءكم الدنيا وهي راغمة. قال واياكم ان يتشبه في انفسكم ما حملتكم عليه من كتاب الله وسنة نبيه. اياكم ان يتشبه في انفسكم ما حملتكم عليه من كتاب الله - 00:31:05

وسنة نبيه قد يكون قصده بهذا والله اعلم. انه يقول ليس لي نية في حملكم على بكتاب الله وسنة نبيه الا ابتغاء وجه الله. ليس لي مصلحة في هذا. ليس لي مصلحة من ثناء في الدنيا. وليس لي مصلحة من تحصيل ما لي - 00:31:22

او بقاء ملك. انما قصدي هو ان اعبدكم لله عز وجل مخلصا في هذا القصد. قال واما ما سوى ذلك من الامور التي من من رأي الناس فاني لعمرى لولا ان اعمل ذلك فيكم ما وليت امركم - 00:31:42

وان تعملوا بهما نفستوا الذي انا فيه من الدنيا علي ابغض الناس رجل واحد اذا حجزه الله على ان يفتنني معنى هذا الكلام هو يقول واما ما سوى ذلك من الامور التي من رأي الناس - 00:32:01

فاني والله لولا ان اعمل ذلك فيكم ما وليت امركم. لولا ان اهديكم الى الامور التي تختلفون فيها من رأي الناس. ولا يكون هناك يحكم بينكم فيها ولا عالم يبين حكم الله عز وجل ما وليت امركم. اذا انا وليت امركم هذا يؤكد الكلام الماضي. وليت امركم لابين لكم حكم الله عز وجل فيما - 00:32:18

بينكم. وان تعملوا به لو عملتم بهذا الذي بالحق فيما تختلفون فيه بينكم. ما نفزت الذي انا فيه من الدنيا. يعني ما احتجت ان اكون عليكم ما احتجت ان اكون وليا عليكم وما ضلمت بالولاية لنفسي وما اختصت بها نفسي لو قام احد غيري مقامي في بيان حكم الله عز وجل قدمته - 00:32:40

انا نفسي في هذا ما نفذت الذي انا فيه من الدنيا علي ابغض الناس رجل واحد اذا حجزه الله على ديني ان يفتنني. يعني تولى احد هذه الولاية مكانه وعفاني من ان افتن بسبب هذه الولاية وحكم فيكم بشرع الله عز وجل فهذا افضل من ان يتولى من ان يتولى - 00:33:01

الان هذا الامر هو يعني يريد ان يقول انا ما قدمت نفسي في هذه الولاية رغبة فيها ولا رغبة في دنيا ولكن قدمت نفسي لكي اقيم فيكم حكم الله عز وجل. قال - 00:33:21

ولا كنت ارى المنزل الذي اتى به لمن عسى ان يعمل بغير كتاب الله وسنة نبيه غبطة ولا كرامة ولا رفعة ولا الدنيا وما فيها. كثير من الناس مقياسهم في الحكم على البشر هو ما يملكون من مال. ما يملكون من مال وما يملكون ميزان وما يملكون من سلطان - 00:33:31

هو يريد ان يبين ان هذا المقياس مقياس مقياس باطن. ها كما دخل بعض الناس على النبي عليه الصلاة والسلام في هيئة حسنة في هيئة آآ مزربة في هذه الفقيرة فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما تقولون في هذا؟ قالوا هذا ان شفع لا يشفع اخرى ان شفع الا يشفع وان قال الا يسمع - 00:33:55

الخطب الا ينكح فسكت النبي عليه الصلاة والسلام ثم دخل رجل اخر حسد الهيئة ها فقالوا ما تقولون في هذا؟ قال حري ان قال ان يسمع وانشفع ان يشفع وان خطب ان ينكح فقال هذا الاول من خير من ملة الارض من هذا. فاذا المقياس الشرعي ليس - [00:34:14](#) هو ان الله عز وجل لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. ينظر الى قلوبكم واعمالكم. هذا هو الميزان الذي توزن به الامور. فها هنا يبين هذا الميزان - [00:34:30](#)

قال ولا كنت ارى المنزل الذي اتى به لمن عسى ان يعمل بغير كتاب الله الشخص الذي عمل بغير كتاب. المنزل الذي اتى به يعني منزل من الدنيا. هذا الرجل بلغ منزلا عاليا من الدنيا. وهو يعمل بغير كتاب الله وسنة نبيه غبطة ولا كرامة. غبطة - [00:34:40](#) حتى نفهم الكلام. من يولد غبطة لا. مدى؟ ها؟ لا كنت لا ارى المنزل غبطة. معقول فعلي. مسلا. لا ارى غبطة مفعول ثاني لارى. ارى يعني اظن. مفعول ثاني لارى. يعني انا لا اظن ارى بمعنى علم. لا اعلم هذا المنزل الذي اتى به - [00:34:58](#)

خطتكم. يعني لا اغبطه اغبطه يعني يحسده. الغبطة الحسد. لاحسن من كان في اعلى منزل من الدنيا في اعلى منزل من الدنيا سواء كان في المال او في المنصب. لا احصده ولا اقول ان هذا له كرامة او رفعة. ولا في الدنيا وما فيها. لو كان عنده الدنيا وما فيها. طالما انه ماذا؟ يعمل - [00:35:21](#)

بغير كتاب الله وسنة نبيه. واضح؟ يعني لو كان يعمل بغير كتاب الله وسنة نبيه وبلغ من المنازل ما بلغ من المناصب او من الاموال لا اراه لا اعلمه وآ ولا اراه انه في منزلة يغبط علي. او آآ يحمد عليه. نعم. قال - [00:35:39](#) فمن كان سائلا عن الذي في نفسه وعن لغيتي في امر محمد امة محمد صلى الله عليه وسلم فان الذي في نفسي وبغيتي منه والحمد لله رب العالمين. ان تتبعوا كتاب الله وسنة نبيه. وان تجتنبوا ما مالت اليه - [00:35:57](#)

القهوة والزيف البعيد. ومن عمل بغيرهما فلا كرامة ولا رفعة له في الدنيا والاخرى. واذا للميزان ان من عمل بغير هذا لا له ولا كرامة في الدنيا ولا في الاخرة. قال - [00:36:15](#)

وليعلم من عسى ان يذكر له ذلك ان لعمرى لان تموت نفسي اول نفس احب الي من ان على غير اتباع كتاب ربهم. وسنة نبينهم النبي عاش عليها من عاش. يعني الا - [00:36:29](#)

يعني لا احب الي ان اموت وان يقضى امري من ان احمل الناس. من ان اجبر الناس على ان يتبعوا غير الكتاب وغير السنة. او ان يبدل حكما واحدا من احكام الله عز وجل. الموت اهون علي من هذا. من ان ابدل حكما واحدا من احكام شرع الله عز وجل. قال -

[00:36:47](#)

وتوفاه الله عليها حين توفاه الا ان يأتي علي من ذلك امر وانا حريص على اتباعه تفضل معكم افضل النظر مع السماع افضل نعم وان اهون الناس علي تلتفا وحزنا لمن عسى ان يريد خلاف شيء من تلك - [00:37:06](#)

وان قال ان النبي عليه الصلاة والسلام عاش على اهل السنة وتوفاه الله عز وجل عليه حين توفاه الا ان يأتي علي من ذلك امر وانا حريص على اتباعه. والاهون الناس علي وان اهون الناس علي تلتفا وحزنا. لمن عسى ان يريد خلاف شيء من تلك السنة - [00:37:31](#) قهون الناس علي تلتفا وحزنا من يريد خلاف السنة. يعني من خالف السنة لا يضرني ان هلك او مات. لا يضرني هلاكه وموته. فان العبادة والبلاد استراحت منه ها فما بكت عليهم فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وما كانوا اذا منظرين فما بكت عليهم السماء الكافر - [00:37:51](#)

عندما يموت لا يبكي عليه حتى الجماد والمؤمن يفرح بموته لان في موته راحة للبلاد والعباد. قال وان اهون الناس. اسهل الناس واقل الناس. علي تلتفا اي وحزنا لمن عسى ان يريد خلاف شيء من تلك السنة. نعم - [00:38:11](#)

وذلك الامر الذي رفعنا ونحن بمنزلة الوضيعة. ذلك الامر اي الشرع. الدين الذي رفعنا ونحن بمنزلة الوديعة. هذا يريد خلاف خلاف مدى خلاف السنة وخلاف القرآن خلاف الشريعة واكرمنا ونحن بمنزلة الهوان - [00:38:29](#)

واعزنا ونحن بمنزلة الذل معاذ الله من ان نستبدل بذلك غيره. ومعاذ الله من ان نتقي احدا. ان نتقي احدا يعني من ان نبدل شرع الله عز وجل خوفا من احد. يعني احنا نترك لا نترك شرع الله عز وجل خوفا من احد. انما نقيم شرعا لان التقوى خوف - [00:38:48](#)

الا ان تتقوا منهم طاقة. لا نترك شيئا من شريعة الله عز وجل خوفا من احد معاذ الله ان نستبدل بذلك الشرع غيره. ومع الله من ان نتقي احدا اي نخاف احدا في امر الله تعالى ولا يخافون لومة لائم. هذا من صفات المؤمنين. صحيح؟ ولا يخافون لومة -

[00:39:09](#)

لئن قال فاذا تكلمتم في مجالسكم او ناجى الرجل اخاكم فليذكر هذا الامر الذي عليه حثتكم حظ حث او شجع من احياء كتاب الله على نبيه ما خالف ذلك فانه ليس بعد الحق الا الباطل ولا بعد البصر الا العمى. وليحذر قوم الضلالة بعد الهدى - [00:39:29](#)

والعمى بعد البصر فانه قال لقوم صالح واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الالهون بما كانوا يكسبون. فالذي يهلك بعد البيئة بعد الهداية بعد البيان. يكون عذابه شديدا في الدنيا - [00:39:59](#)

ما قبل الآخرة. ثبوت هديناه هديناهم بصالح عليه السلام. فماذا فعلوا؟ فاستحبوا العام على الهدى. استحبوا الكفر على الايمان فاخذتهم صاعقة عذاب الغول بما كانوا يكسبون فهو يحذرهم من هذا يحذرهم بعدما اقام الله عز وجل عليهم الحجة في كتابه وقام

نبیهم صلى الله عليه وسلم الحجة في سنته وهو اقام عليهم الحجة - [00:40:19](#)

بذكر هذا الكلام يحذره من الضلال بعد الهدى. قال اتبعوا ما تؤمرون به واجتنبوا ما تنهون عنه ولا يعرض احدكم بنفسه فانه ليس لي في دنياكم والحمد لله رغبة لا يعرض احدكم بنفسه من معانيها؟ يعني لو يعرض نفسه من العادات بسبب ان يرتكب شيئا من موجبات

الحدود - [00:40:40](#)

فانه ليس لي من دنياكم والحمد لله رغبة. يعني اذا اتى الي من يستحق ان يقام عليه الحد لن اقبل منه شيئا من دنيا لكي اعفو عنه

لكي اعفو عنه فليس لي في دنياكم رغبة. يعني هو يقول انا حاكم لا اقبل الرشوة في تنفيذ احكام الله عز - [00:41:05](#)

عز وجل. هكذا يريد ان يقول قال ليس في دنياكم والحمد لله رغبة. لا فيما يدي منها ولا ما في ايديكم. ليس لي رغبة فيما املك

والانسان لو كان له رغبة فيما يملك لا يلام على هذا. قل من حرم زينة الله التي - [00:41:25](#)

اخرج العباد والطيبات من من الرزق. الله عز وجل لا يحرم الطيبات على العباد. ومع ذلك هو زاهد في هذا هو زائد حتى في فيما في

يده وزاهد فيما في ايديهم ولا ما في ايديكم. قال - [00:41:41](#)

وليس عندي مع ذلك صبر على انتقاص شيء من كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام. ولا استباق لمن ولا استبقاء لمن قال ايضا تهديد بعد

تهديد الاول قال ليس عندي رغبة لا يعرض احدكم بنفسه لا يعرض بنفسه كل ما معناه يعني لا يعرض نفسه للعقاب اذا ارتكب -

[00:41:55](#)

لماذا؟ لانه ليس لي رغبة في شيء من الدنيا. لا اقبل الشفاعة في حدود الله. ثم اردف هذا بتهديد اخر وقال وليس عندي مع ذلك صبر

على انتقاص شيء من كتاب الله وسنة نبيه. الذي يفعل شيئا يخالف كتاب الله وسنة نبيه من يلقي عليه الحد. ان كان هناك حد او

التعزير - [00:42:18](#)

وتعز العقوبة يقدرها الامام فيما ليس فيما فيه حد ولا استبقاء لمن خالف. من خالف فلن استبقيه من خالف لن استبقيه اما ان

يعاقب بالقتل ان كان مستحقا للقتل ان كانت عقوبته تستحق القتل او بدون بما دون ذلك من العقوبات. والحمد لله - [00:42:40](#)

ولا نعمة عين. ولا نعمة عين. هذه جملة تقولها العرب. ولا نعمة عين يعني ولا فضل لاحد ولا فضل اه اه لاحد قال والعمرى ان من يعمل

ذلك منكم لحقيق ان يظن بامرئ لا حاجة له في دنياه - [00:42:58](#)

يتكلم عن نفسه قال ولا عمرى ان من يعمل ذلك منكم لحقيق ان يظن بامرئ لا حاجة له في دنياكم ولا صبر له على زيغكم عن دينكم

ولا حاجتكم ودجاجتكم فيما لا خير لكم فيه انه جراً على اراقة الدم - [00:43:17](#)

من انتقص كتاب الله او زاع عن دينه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. يقول لعمرى ان من يعمل ذلك منكم من يعمل هذا العمل

منكم ان يخالف شيئا من شرع الله عز وجل. لحقيق ان يظن بامرئ لا حاجة له في دنياكم. يتكلم عن نفسه. يقول ان الحاجة لي في

دنياكم - [00:43:41](#)

ولا صبر له على زيغكم عن دينكم لا صبر لي على عن ضلالكم زيكم اي ضلالكم عن دينكم ودجاجتكم فيما لا خير لكم فيه اللجاجة هي

الجدار الجدال لجاجتكم فيما لا خير لكم فيه. انه جراً على اراقة دم من انتقص كتاب الله او زاغ عن دينه وسنة نبيه. تكلم على نفسه جري هو اي عمر - [00:44:01](#)

على اراقة ده اي قتل و اراقة دم انتقص كتاب الله. لان ما انتقص كتاب الله عز وجل هذا يقصد بالانتقاص ولا ماذا؟ الانتقاص الذي يوجب الردة الذي يوجب الردة كاستحلال ما حرم الله والاستهزاء بشيء من شرع الله عز وجل. او زاغوا عن دينه وسنة نبيه ان يقول من ارتد منكم عن دينه فسوى - [00:44:24](#)

واقيموا اي حد الردة ولا صبر لي على آآ ان يبدل شيئاً من دينه. قال هذا نحو من الذي قبلي قد بيت لكم ولد عمري لتخلصن جماعتكم ايها الجند وخياركم مما يكره من الامور. ولا تتبعن احسن ما توعزون به ان شاء الله. وهذا ايضا من حسن خطاب الرعية انه يقول بعد - [00:44:44](#)

تكلم في هذه الموعظة عن ترغيب وترهيب. ثم في النهاية يقول ان شاء الله انتم ستنفذون ما اوصيتكم به. لاني ارى انكم اهل لذلك هذا نحو من الذي قبلي قد بينته لكم. يعني القائمة قبلي قد بينوا هذا لكم وانا استمر في بيان هذا ايضا - [00:45:14](#)

والعمري لتخلصن جماعتكم ايها الجند ستخلصن جماعتكم ايها الجند وخياركم مما يكره من الامور. يعني انتم سيخلص منكم سيخرج منكم ما من الامور من البدع والمخالفات والمعاصي وغير ذلك. ولتتبعن احسن ما توعدون به ان شاء الله - [00:45:33](#) اسأل الله برحمته وسعة فضله ان يزيد المهتدي هدى. وان يراجع بمثله التوبة في عافية منه وان يحكم على من اراد خلاف كتابه وسنة نبيه عليه السلام. بحكم يغلب به في خاصته ويعجله له - [00:45:51](#)

انه على ذلك قادر. وانا اليه فيه راغب ويحسن عاقبة العامة ولا يعذبنا بذنب المسيء. والسلام عليكم ورحمة الله. هذا واضح الرسالة تبتيه هي رسالة اه للضحك المزاحم شجاعا الهلالي ذكر له شيئاً من الترجمة وذكر ثناء العلماء عليه انه كان - [00:46:11](#)

من اوعية العلم وكان مشهورا بالتفسير ولكنه لم يكن من من المجودين للحديث لم يكن من المحدثين المعروفين بالحديث. وذكر ان مجمل هذه الرسالة انها اشتملت على بيان الايمان واركانه الستة وانه لا يتم الا بالعمل الصالح. اذا هي رسالة مهمة لا تتكلم عن ماذا؟ على ان العمل الصالح شرط في صحة الايمان - [00:46:35](#)

كما هو اجماع السلف وان العمل من الايمان ولم يميزوا هذه الرسالة اوردها ابن بطل العكوري بفتح العين والصحيح كما يقولون في اه كتاب الابداء الكبرى في كتاب الابداء الكبرى وهذه الرسالة ذكر فيها الضحك رحمه الله - [00:46:55](#)

اه كثيرا من خصال الايمان كثيرا من شعب الايمان اه كما يقولها هنا قال ابن بطة معلقا عليها فهذه اخواني رحمكم الله شرائع الايمان وشعبه واخلاص واخلاق المؤمنين الذين من كملت فيهم كانوا على حقائق الايمان وبصائر الهدى. لانه اورد هذه الرسالة ابن بطة في الابانة. اوردها تحت باب ماذا؟ بيان - [00:47:11](#)

شعب الايمان يريد ان يتكلم عن ماذا عن شعب الايمان الذي فعله اه صاحب هذه الرسالة انه جمع كثيرا من الاوامر والنواهي التي وردت في كتاب الله عز وجل وفي سنة نبيه - [00:47:31](#)

صلى الله عليه وسلم كثيرا من ماذا؟ من الاوامر والنواهي. ساقها بأسلوب مختصر آآ جميل. قال ابن بطة قال ام بطة راية المحاكم دي مزاحي قال ان حقه. نعم. ان اخ ما بدأ به العبد من الكلام ان يحمد الله ويثني عليه - [00:47:42](#)

الحمد لله نحمده ونثني عليه بما اصطنع عندنا. ان هداانا للاسلام. لما اصطنع البلاء اي مل علينا. من الله عز وجل فعلينا ان هداانا للاسلام مثل قوله تعالى واصطنعتك لنفسي - [00:48:07](#)

اصطنعتك لنفسي جعلتك لنفسي وفقتك للايمان انا اختار لموسى عليه السلام قال فالحمد لله نحمده ونثني عليه بما اصطنع هداانا للاسلام علمنا القرآن ومن علينا بمحمد عليه الصلاة والسلام وان دين الله الذي بعث به بعث به نبيه صلى الله عليه وسلم هو الايمان والايمان هو الاسلام. والايمان هو الاسلام هذا بشرط ماذا - [00:48:22](#)

ها بشرط ان يفترق كما قلنا قبل ذلك الايمان والاسلام اذا اجتمع افترقا واذا افترقا اجتمعا فاذا اجتمع في نص واحد فالمقصود بالايمان ماذا؟ الباطن والاسلام الظاهر. واذا اخترق كل واحد في نص منفرد فماذا؟ فايه كل واحد يطلق على الآخر - [00:48:51](#)

قال ولمن هو الاسلام هذا بشرط ماذا؟ بشرط ان يفترض. يفترقان. قال وبه ارسل المرسلين قبله فقال تعالى وما من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. فالدين عند الله الاسلام كما نعلم جميعا وما من نبي الا وقد ارسل بالاسلام - [00:49:09](#) ده نص قرآن الحواريون قالوا امنا بالله واشهد ان المسلمون. موسى عليه السلام قال يا قومي كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. اه سليمان عليه السلام قالت بلقيس - [00:49:29](#)

اه سليمان لله رب العالمين فالاسلام دين الانبياء دين الانبياء جميعا. قال نعم؟ اصطنع استطلعتك لنفسي اي اخلصتك لنفسي. جعلتك لنفسي. هنا يقصد اصطنع عندنا اي من علينا. واخلصنا واختارنا. عندما يختار - [00:49:39](#) الله عز وجل ويخلصنا من كل الناس ويجعلنا مسلمين. اليس هذا منا؟ فالمن لازم للاصطلاح. الاصطلاح هو الاتخاذ. الاتخاذ وجعلنا الله عز وجل من عباده المكرمين فهذا دليل على ما هذا دليل على المن والفضل منه سبحانه وتعالى. قال وهو الايمان بالله واليوم - [00:49:59](#)

الآخر والملائكة والكتاب والنبیین والتصدق. والاقرار بما جاء من الله والتسليم لقضائه وحكمه والرضا بقدره. قال والاقرار بما جاء من الله. بعد قوله والتصدق هذا يفيد ان الايمان ليس مجرد تصديق وانما هو اقرار. والاقرار هو ماذا - [00:50:19](#) الالتزام والعمل ان يقر وهذا الاقرار يلزم منه انقياد. فاذا كان هناك اقرار لابد ان يكون هناك ماذا؟ انقياد اي عمل. لابد ان يكون سكن قياد اي عمل. قال والتسليم لقضائه وحكمه قضائه الشرعي وقضائه الكوني. فانتهم تعلمون ان قضاء الله عز وجل نوعان. القضاء قضاء - [00:50:39](#)

حكمي قضاء كوني قضى عليك ان تكون غليظ او فقيرا او صحيحا او مريضا لابد ان ترضى بهذا القضاء. وكذلك قضاء ماذا شرعي قضاء شرعي يعني ما احل الله عز وجل لابد ان ترضى به. وما حرم لابد ان ترضى به والتسليم لقضائه وحكمه والرضا بقدره - [00:50:59](#)

وهذا هو الايمان ومن كان كذلك فقد استكمل لي موله فقد استكمل الايمان يشير الى مذهب اهل السنة في مسألة الا وهي ان الايمان وينقص فان من ما كمل يطرأ عليه النقص. الكمال دليل على ماذا؟ على النقص. ومضى معنا عندما تكلمنا عن مسألة لمن؟ ان اهل السنة يستبدلون على نقص الايمان - [00:51:17](#)

قوله تعالى ها نعم فزادهم ايمانا. وما شيء يزيد الا وهو ينقص. وما من شيء يزيد الا وهو ينقص. نعم. فاستكمل الايمان دليل على مدى بقى للسنة هل يزيد وينقص؟ خلافا للمرجئة والخوارج. قال ومن كان مؤمنا حرم الله ما له ودمه ووجب له ما يجب للمسلمين - [00:51:38](#)

من الحقوق. من كان مؤمنا حرم الله ماله ودمه. من كان مؤمنا. هل يقصدون بالايمان؟ الكامل ام الايمان الواجب؟ واجب واجب. الايمان الواجب. لان الايمان الكامل اعلموا ان الله عز وجل والله عز وجل يحكم في الدنيا بماذا؟ بالايمان الواجب. فمن اظهر الايمان الواجب؟ هو النطق بالشهادتين. والالتزام بشعائر الاسلام وعدم - [00:52:00](#)

بناقض بالنواقذ الاسلام هذا يحرم ماله ودمه ولكن اهل السنة يفرقون كما تعلمون بين ما يثبت به ابتداء الاسلام ثم تثبت اكتبي ماذا؟ استدامة الاستماع ودوام الاسلام. ابتداء الاسلام يثبت بالنطق بالشهادتين. ودوام الاسلام يثبت بماذا؟ بان يأتي بالعمل الواجب. والا يتلمس - [00:52:20](#)

فان ترك ما يجب عليه من العمل كالصلاة. او تلبس بناقض كان مرتدا. كان كان مرتدا. قال ووجب عليه ما يجب على المسلمين من الاحكام. ولكن لا يستوجب ثوابه ولا ينال الكرامة الا بالعمل فيه - [00:52:40](#)

نستوجب ثوابه ولا ينال الكرامة الا بالعمل فيه. تعود على ماذا؟ الايمان. الا بالعمل في الايمان. يعني لا يستوجب الكرامة والنجاة عند الله عز وجل يوم القيامة الا باكمال العمل الا بالاثباتين بماذا؟ بالاعمال المستحبة بعد ان يأتي بالاعمال الواجبة التي تعصم دمه - [00:52:58](#)

الاعمال الواجبة التي تعصم دمه في الدنيا ان يأتي بالصلاة. ثم بعد ذلك يأتي بالاعمال المستحبة فيستوجب ذلك الكرامة عند الله عز

وجل. قال لا يستوجب ثوابه ولا ينال الكرامة الا بالعمل فيه واستجاب ثواب الايمان عمل به. استجاب ثواب الايمان - 00:53:18
يعني فعل الشيء الذي يستحق به وجوب الثواب. فعل الشيء الذي يستحق به وجوب الثواب. استجاب ثواب الايمان هو ماذا؟ هو عمل به لا يمكن لان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما تعلمون سددوا وقريبوا وابشروا واعلموا انه لن يدخل احد الجنة عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. فاذا - 00:53:38

لابد من العمل. طيب ونود ان تلکم الجنة اورثتموها فيما كنتم تعملون اي بسبب فان العمل ليس مساويا للجنة انما العمل شرط او سبب لدخول الجنة. قال والعمل به اتباع طاعة الله تبارك وتعالى في اداء الفرائض. واجتناب المحارم والاقتراب بالصالحين - 00:53:59

سيبدأ هنا آآ تلخيصا محكما جيدا لسرد ماذا؟ لسرد خصال الاسلام. ساتكلم اولا عن الواجبات التي امر الله بها. ثم يثني بالكلام المحرمات. لماذا قدم الواجبات؟ لان فعل المأمور احب الى الله عز وجل من ترك المحظور من وجوه كثيرة. لعلنا ذكرنا بعضها قبل ذلك. قال - 00:54:25

قامت الصلاة. قال واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومحافظة على اتيان الجمعة والجهد في سبيل الله والاغتسال من الجنابة. واسباغ الطهور وحسن الوضوء للصلاة والتنظف لها والتنظف لها لقوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند - 00:54:45

كل مسجد ولذلك بعض الفقهاء يقولون ان المصطلح ان تعبير القرآن ابلغ من تعبير الفقهاء بكثير. الفقهاء عندما يقولون من شروط صحة الصلاة ماذا فيما يتعلق بالملبس ستر العورة. هذا المصطلح لم يأتي في القرآن ولا في سنة. انما الذي اتي في القرآن ماذا؟ اخذ الزينة. واخذ - 00:55:08

كوزينة وصف زائد عن ماذا عن ستر العورة. واضح؟ عن ستر العورة. فلذلك لا يصح ان يقول الانسان مثلا انا دائما ساصلي بما يستر ما بين السرة الى الركبة فانه يقول مقصرا وملوما. لماذا؟ نعم هو فعل الشرط. ولكن معلوما لانه لم ينفذ قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد. لم يقل استروا عورتكم عند كل مسجد - 00:55:28

يعني عند كل صلاة. لم يقل استروا عورتكم. فان اخذ الزينة شيء زائد عن ماذا؟ عن ستر العورة. ولذلك مثلا جاء من من الواجبات ايضا مما يتعلق بالملبس الا يصلي الرجل حاصر الكتفين على الصحيح ليصلين احدهم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء. مع ان العائق اي الكتف ليس من العورة - 00:55:49

ولكن هذا من اخذ الزينة. هذا من اخذ الزينة فلم يقصده بقوله والتنظف لها. تنظف يعني وثيابك فطاهر ان يكون الثوب طاهرا من النجاسات. وان يكون اه في هو من اقضي الزينة قال - 00:56:09

وبر الوالدين وصلة ما امر الله به ان يوصل ولا عنه من صلة الرحم. ويشير الى قوله تعالى انما وصف مؤمنين والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. ما امر الله بان يوصل ما هذه ماذا - 00:56:22
عام اسم موصول يدل على العموم. والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. هذا يعم كل شيء لابد ان تصله. سواء كان هذا. صلة رحم او صلة اقارب او عمل الطاعات. لان عمل الطاعات هذا من الذي امرك الله عز وجل ان تصله. فهذه الاية عامة عامة لكل ما امرك الله عز وجل بفعله وصلة ما امر - 00:56:41

الله به ان يوصل قال وحسن الخلق مع الخلفاء. الخلقاء يعني ايه الاصحاب؟ من تخالطهم؟ واصتناع المعروف الى الاقرباء فعل المعروف الى الاقرباء ومعرفة كل ذي حق حقه من والد فوالدة فولد به فهذه هنا للترتيب - 00:57:02

يعني هو يقدم ماذا يقدم الحقوق حقوق البشر من الاعلى الى الادنى. قال ومعرفة كل ذي حق حقه من والد فوالدة ولكن هنا ينبغي ان يقدم ماذا؟ ان تقدم على الوالد في محطة الوالدة مقدمة على الوالد اتفاق اهل العلم فولده فبقراءة فيتيم فمسكين فابن سبيل فسايل فغارم - 00:57:22

الغالب هو الذي عليه دين. الذي عليه دين له حق في الزكاة. وله آآ حق في الصدقة كذلك. فمكاتب والمكاتب هو العبد الذي كتب سيده

ان يفتدي نفسه ان يشتري نفسه ببال يدفعه لسيدته مقسطا حتى يكون حرا فجار فصاحب فما ملكت اليمين - 00:57:44
ثم قال والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحب في الله تعالى والبغض. وهذا من اوثق الايمان كما قال النبي عليه الصلاة والسلام
وموالة اوليائه ومعاداة اعدائه والحكم بما انزل الله وطاعة ولاة الامر في الغضب والرضا. ووفاء بالعهد وصدق الحديث ووفاء
بالنزول - 00:58:04

الموعود الذين يوفون بالنذر الوفاة بالنذر من كان النذر مكروها في اصله لكنه لابد ان يفي به. فممنح الله عز وجل الذين يوفون بالنذر
وكذلك بالوعد. طيب وجعل النبي عليه الصلاة والسلام اخلاف الوعد من صفات المنافقين كما تعلمون. قال - 00:58:28
وانجاز موعود وحفظ الامانة من كتمان السر او المال واداء فان الامانة ليست فقط في حفظ المال انما ايضا في ماذا في حفظ السر
اذا استأمنك عليه صاحبك. طيب فان المجالس امانة. فاذا حدثك بحديث وانت تعلم من تصريحه او من حاله تصريرا او عرفا
تصريرا - 00:58:44

او عرفا تعلم انه يريدك الا تذكر هذا الحديث لاحد وجب عليك ان تحفظ هذا الحديث والا تفشيهِ قال واداء الامانة الى اهلها وكتاب
الدين المؤجل بشهادة ذوي عدل. وكان يرى الضحاك كما روى عنه الطبري في التفسير - 00:59:07
كان يرى ان الاشهاد على الدين واجب لقوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم. هناك خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة يعني لا حاجة
لها للدخول في التفصيل في هذا كائنك - 00:59:26

خلاف بين اهل العلم هل الاشادة على الدين واجب ام مستحب؟ اكثر اهل العلم يقولون انه انها مستحب لقوله تعالى واشهدوا ذوي
عدل منكم هذا قطع علي النزاع قطعاً للنزاع بين ماذا؟ فالله عز وجل امر بتوثيق الدين بكتابتة وبالاشار عليه. بكتابتة ان يكتب وان
يشهد عليه هذا من باب حفظ - 00:59:36

حفظ الحقوق حتى لا يفضي هذا الى النزاع. قال والاستشهاد على المبايعات. ويقصد قوله تعالى واشهدوا اذا تبايعتم. يعني عند البيع
والشراء ايضا ايضا يستحب الايشاد يستحب الايشاد وقال بعضهم للوجوب. ولكنهم استثنوا من هذا البيع والشراء في الاقوات. في
الاقوال في الاطعمة فان لا يقال انه مستحب. يعني الان - 00:59:56

نقول الاشاد على البيع اما ان يكون مستحبا او واجبا على خلاف. لكن هل نقول البيع اليسير تذهب الى الدكان تشتري خبزا؟ هل نقول
يستحب للانشاءات خذ معك شخصا؟ ليشهد انك اشتريت خبزا من صاحب - 01:00:16

وكان الجواب لا. فان اهل العلم قالوا ان ما يتساهل في بيعه وشرائه مستثنى من هذه الاية. واشيروا اذا تبايعتم يقصد به ماذا؟
الاشادة على الامور التي لها خطر لها منزلة عند البيع والمشتري. اشترى عقار غالي او شيء غالي او غير ذلك. اما فعل النبي عليه
الصلاة والسلام والصحابة انه لم يرد عنهم ابدا انهم كانوا - 01:00:28

في بيع الاقوات كما ذكر ذلك الطبري في التفسير قال واجابة الداعي للشهادة يعني اذا دعاك للشهادة يجوز ان تتأخر. طيب ولا تكتموا
الشهادة. ومن يكتمها فانه اثم قلبه. كتمان الشهادة انك بعد ان تتحملها بعد ان - 01:00:48

ان تسمع ما يستحق الشهادة وان تشهد عليه يطلب منك ان تأتي لتشهد فلا تأتي. فان هذا يكون سببا في ضياع الحقوق وكتابة
بالعدل كما علم الله كتابة بالعدل كما علم الله عز وجل في كتابة ماذا؟ الدين. في كتابة الدين ولعب كاتب ان يكتب كما علمه الله.

الكاف هنا للتعليل على الصحيح - 01:01:08

ولا يبقى كاتب يعني لا يرفض كاتب. ان يكتب بتعليم الله اياه. فالله عز وجل يذكر الكاتب بماذا بالنعمة التي انعم بها علي وهي انه
علمه الكتاب. هناك خلاف بين اهل العلم هل يلزم الكاتب اذا دعي لكتابة الدين ان يكتب هل يجب عليه ام لا؟ الصحيح انه لا يجب

عليه - 01:01:32

الا ايه بقي؟ آ ما كان هناك غيره فهذا فرض على الكفاية. فاذا كتب فلا بد ان يكتب كما علمه الله. ما معنى يكتب كما علمه الله يعني
لابد الا يقصر في الكتاب. يعني بعض الناس الان مثلا تذهب الى المحامي ليكتب لك عقدا بينك. انت تذهب مثلا تشتري بيتا من

شخص - 01:01:52

تذهب الى محامي محامي هذا حكم حكم الكاتب. وهذا كاتب يكتب لك العقد بينك وبين الذي عقد شركة او عقد بيان. فيكتب في هذا العقد بعض الشروط التي لا تفهمها انت ولا يفهمها هو. وادي الشروط تكون في مصلحة احد المتعاقدين. ليضر الاخر. واضح -

01:02:13

فهذا من الغش وهذا مخالف لقوله تعالى ولا ب كاتب ان يكتب كما علمه الله. يعني ما معنى يكتب كما علمه الله؟ يعني يكتب كتابة واضحة يكون فيها عدل بين الطرفين. لانه قال ايضا في نفس الاية وليكتب كاتب بالعدل. كاتب بالعدل. فالعدل الا يكتب في هذا

01:02:30 - العقد

شروطا تكون ظلما لاحد المتعاقدين. يعني يأتي في صف احد المتعاقدين يأتي في صف مثلا المشتري. لان المشتري هو الذي استأجره المشتري الذي اخذه واستأجره ل يكتب له هذا العام. فهذه الشروط تؤدي الى ماذا - 01:02:50

الى ظلم البائع مثلا او العكس. نعم فهذه وقوله تعالى ايضا هذا من الوقائف التي ذكرها المفسرون في الاية انه قال ولا يا ابا كاتب لم يقل ولا ابا مسلم اولئك برجل وانما ذكره بوصفه انه كاتب ولا مكاتب ان يكتب كما علمه الله. قالوا الفائدة في هذا ان الله عز وجل

01:03:05 - يذكره

وان وظيفته الكتابة وانه ان لم يحسن هذه الكتابة بالعدل فهذا سيضر بسمعته في الدنيا ويضر به في الآخرة يضر بسمعته في الدنيا انه كاتب انه كاتب الخائن. فاذا كان كاتبا خائنا لن يستأجره احد بعد ذلك - 01:03:25

ومما يدل على عدم وجوب الكتابة على عدم وجوب دعوة الكاتب اذا دعي الى الكتابة انه متفق وانه يجوز واخذ الاجرة على الكتابة. ولو كانت الكتابة واجبة فاذا هي عبادة. والعبادة لا يجوز اخذ العبادة المحضة التي اوجبه الله على المكلف لا يجوز اخذ الاجر عليها.

01:03:41 - يعني هل يجوز انت الان اوجب الله عليك ان تصلي -

قل لن اصلي الا باجر. لأ ما اوجهه الله كان فرض عين لا يجوز اخذ الواجب عليه. بخلاف فروض الكفايات. فانه يجوز واخذ الاجر عليها كلمات كما في المساجد وكتعليم العلم وقت القضاء بين الناس وغير ذلك. اما فروض الاعيان لا يجوز واخذ الاجر عليها. هم اتفقوا ان

01:04:01 - الكاتب يجوز ان -

ياخذ الاجرة فدل ان الكتابة ليست اه واجبة اذا دعي الكاتب الى الكتابة اه كما قال بعض اهل العلم فهو يقول يقول ماذا؟ وكتابة للعدل كما علم الله. قال وكتابة بالعدل كما علم الله. قال وقيام الشهادة وقيام الشهادة على وجهها بالقسط - 01:04:21

ولو على النفس والوالدين والاقربين. يقصد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط من قسط شهداء لله. ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين. يعني لا يمنعك لو طلب منك ان تشهد. لان هناك خصومة بين ابنك -

01:04:39

وبين شخص اخر. ولذلك اهل العلم قالوا ان شهادة لا تجوز. ولكن لو قدر ان القاضي يرى ان شهادة الوالد لولده تصح. فدعاك شهادة فشهدت فلا بد ان تشهد حتى لو كان هذا على ولدك. حتى لو كان هذا على نفسك او الوالدين والاقربين. ان يكن غنيا او فقيرا فالله

01:04:59 - اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدل -

يعني لا يحملنكم فقر احد المتنازعين على ان تشهدوا له. يعني بعض الناس ممكن يقع خصومة بين غني فقير والفقير هو هو ماذا هو الظالم فيشهد مع الفقير ويقول هذا الفقير له هذا الحق. يقول لا مشكلة نأخذ من هذا الغني. هذا الغني اخذ لهذا المال لن يضره. ها

01:05:19 - فمعنى هذا معنى -

قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا. يعني لا تميلوا الى الفقير لفقره. ولا تميلوا الى الغني لغنى. بعض الناس يحكم الغني هو الظالم فيشهد للغني رغبة في ماذا؟ فيما عنده من مال. وقدم الغني على الفقير لان اكثر الناس يرغبون في ماذا؟ في الشهادة بالباطل ياخذ

01:05:43 - المال. ان يكن غنيا -

فقيرا فالله اولى بهما. الله اولى بهما. يعني الله اولى ان تشهدوا. الله عز وجل اولى ان تشهدوا له بالحق من ان تشهدوا بالحق آ بالباطل وجمال للغني او الفقير فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. يعني لا تتبعوا الهوى الا تعدلوا في الشهادة. هذا معنى معنى قوله هنا قال

آ وقيام الشهادة على وجاء بالقسط ولو على النفس والولدين والاقربين. قال ووفاء الكيل. نعم. وفاء الكيل. وائل للمطففين الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون. واذا كذبوا وزنهم يخسرون وفاء الكيل ليس فقط في الكيل - 01:06:22
في اقوات الناس اشتري كيلو طماطم او كيلو خيار لا وافاه الكيل معناه ماذا؟ وفاء الكيل يعني معناه اداء الواجبات كما انك تريد ان تؤدي اليك الحقوق. هذا من اعظم وفاء الكيل. يعني ان تؤدي ما عليك من واجب كما تريد ان يؤدي اليك حقك. يعني لا تطالب -

01:06:37

فقط بحقك ها كما يفعل مثلا الزوج مع زوجته يظل يحفظه النصوص التي تتكلم عن حق الزوج مثلا وهو لا يؤدي واجبه عليها. هذا من التطفيف. هذا من عدم وفاء الكيل. هذا من عدم وفاء الكي. طيب اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين. وزنوا - 01:06:55
المستقيم. القصاص المستقيم هو ماذا؟ هو العدل الكامل هو العدل. والعدل في كل امر ليس فقط فيما يتبايع به الناس من من اشياء قال والميزان بالقسط وذكر الله تعالى عند عزائم الامور. قل يعني يعني اشير الى قوله تعالى مثلا يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم -

01:07:14

فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. ذكر الله عند عزائم الامور عند الشدائد من من الشدائد مثلا لقي العدو. فاثبتوا واذكروا الله كثيرا. تراه الان يستقرئ. يعني هو يستقرأ الان الاوامر التي جاءت في الشرع في الكتاب والسنة. يريد ان يجمعها. لماذا -

01:07:36

كانه يعني كان هذا شخص حديث عادل باسلام يعلمه يعلمه شعائر الاسلام. هذه كلها شعب الايمان الايمان ربع ها وسبعون وبضع وستون شعبة. شعب الايمان يعني الامور التي يجب الانسان ان يفعلها لكي يستكمل ايمانه. فعلية ان يحاسب نفسه على كل شعبة من هذه الشعبة. ينظر في كل واحدة منها. هل انا لي حظ من هذه الشعبة ام لا؟ لعل هذه الشعبة - 01:07:54

تكون سببا في دخول الجنة. يعني اذ عمل بهذه الشعبة وحافظ عليها لعلها تكون سببا في دخول الجنة. ها لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ادناها ناق طلاب عن الطريق وذكر في حديث اخر ان هناك رجلا - 01:08:18

التزم بادن شعب الايمان فزال غصنا من الطريق يؤذي الناس فدخل الجنة بهذا. فاذا من حرص على شعبة من شعب الايمان وحاول ان يواظب عليها او حرص على كل شعب الايمان - 01:08:32

لعل احداها يكون مخلصا في فعلها فتدخله الجنة. قال وذكر الله تعالى على كل حال. وحب النفس وغفر مصر وحفظ الفرج وحفظ الاركان كلها عن الحرام الاعضاء يعني. وكظم الغيظ - 01:08:42

ودفع السيئة بالحسنة والصبر على المصائب. والقصد في الرضا والغضب والاختصاص. الصبر على مصائب المفهوم. القصد في الرضا والغضب يد العدل قصد سلوك الطريق المستقيمة معنى القصد سلوك الطريق المستقيم. العدل في الرضا والغضب. كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة - 01:08:59

قال وكلمة الحق في الرضا والغضب. وده حديث صحيح. صححه الشيخ الالباني. وكلمة الحق في ماذا؟ في الرضا والغضب. لان الانسان اذا غضب قد يحمله هذا على عدم العدل. على عدم العدل في الحكم مثلا. ولذلك القاضي لا يجوز له ان يقضي مثلا وهو

غضبان - 01:09:19

لو لقضه وهو غضبان قد قد يظلم قد يجور. نعم والاقتصاد في المشي والعمل؟ الاقتصاد في المشي مثلا يشير الى قوله تعالى ماذا؟ ها؟ واقصد في مشيك. الاقتصادي في المشي لعدم التكبر اثناء الليل - 01:09:36

يعني لا تمشي مشية المتكبر. واغضب من صوتك الان كما الاصوات الى صوت الحمير. قال والاقتصاد في العمل بابا البخاري بابا باب الاقتصاد الاقتصاد في العمل باب وهو البخاري. وذكر فيه احاديث منها قول عائشة رضي الله عنها عندما سئلت ماذا كان احب الاعمال

الى النبي - 01:09:50

صلى الله عليه وسلم قالت ما داوم عليه صاحبه كان احب الاعمال الى النبي عليه الصلاة والسلام ما داوم عليه صاحبه. وفي رواية

ادومه وانقلب. فمعنى الاقتصاد في العمل ان يداوم على العمل - [01:10:11](#)

وان كان قليلا ان يداوم على العمل وان كان قليلا. لا ينشط للعبادة في وقت من الاوقات ويجتهد فيها ويقوم الليل كله ثم لا يقوم الليل ابدا. ليقوم الليل ابدا - [01:10:21](#)

بعد ذلك شهرا او شهرين. نعم. قال والتوبة الى الله تعالى من قريب. كيف تكون التوبة من قريب قبل الموت يعني قبل الغربة يعني قبل ان تصل الروح الى الحلقوم وقبل طلوع الشمس من مغربها. فمن تاب قبل الموت فكل من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب. انما التوبة على - [01:10:31](#)

والله للذين يعملون السيئات ثم يتوبون من قريب. فالولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما. يتوبون من قريب. يعني ماذا؟ يعني قبل الموت كل من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب - [01:10:52](#)

والاستغفار للذنوب ومعرفة الحق واهله. فمعرفة الحق واهله. بعض الناس قد يعرف الحق ها ولا يعرف اهله. ويعرف الحق ولكن لا يعرف ان هؤلاء يعلو هؤلاء اهل باطل فيتبعوا اهل الباطل ويظنهم - [01:11:05](#)

اهل الحق فلا بد ان يعرف الحق وان يعرف اهله. اعرف الحق تعرف اهله. قال ومعرفة العدل اذا رأى عامله ومعرفة الجور اذا رأى عامله كما يعرفه الانسان من نفسه ان هو عمل به. يعني عليك الا تنظر الى فعل غيرك فقط - [01:11:19](#)

انه ظلم يعني انت تراقب افعال الناس وتنظر الى افعالهم انها ظلم او خطأ او معصية. وتنظر الى افعالك انها ليست ظلما. وهناك حديث آله في هذا المعنى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال وهذا حديث في السلسلة الصحيحة للشيخ الالباني قال يرى احدكم القذاة في عين اخيه ولا يرى الجذع في عينه - [01:11:43](#)

مفهوم صحيح الى القداسة يعني الشيء الصغير جدا في عين اخيه. اه. ولا يرى جذع جذع النخلة. لا يراه في عينه. فاذا هو يعرف الجور من من غيره ولا يعرفه من نفسه فطير تراه يحاسب نفسه على هذا الجور والظلم ولا يحاسب نفسه عليه. قال - [01:12:04](#) ومحافظة على حدود الناس. وربما اختلف فيه ما اختلف فيه من حكم او غيره الى عالمه وجسور على ما لم يختلف فيه من قرآن منزل وسنة ماضية. فانه حق لا شك فيه. جسور اهل جرأة. يعني - [01:12:20](#)

لماذا يختلف فيه من كتاب منزل او سنة ماضية لمحكم؟ تتجراً على العمل به وعلى تفسيره والا يكون مرعا كاذبا. فلو جاءك شخص يقول لك ما معنى قوله تعالى واقموا الصلاة؟ تقول انا لا اقول في كتاب الله بغير علم. واستغفر الله من هذا. هذا هذا ورع -

[01:12:40](#)

كاذب لا تقول اقيموا الصلاة ليصلوا كما امركم الله عز وجل وصلوا كما صلى النبي عليه الصلاة والسلام. فما هذا الجرأة في ما كان واضحا من الاحكام تبينه للناس وعكس هذا ماذا؟ قال فانه حق لا شك فيه. القسم الثاني ورد ورد ما يتورع فيه من شيء الى اولي الامر الذين - [01:12:56](#)

يستنبطون منهم ماء يبدو ما يتورع فيه من شيء. اذا اشتبه عليك امر من القرآن وتورعت ان تقول فيه عليك ان تتوقف. الاصل انك تتوقف ولا تتكلم الا بيقين ترد الى من؟ الى العلماء الى اولي الامر الذين يستنبطونه ويعلمون حكمه؟ قال - [01:13:16](#)

وترك ما يريب الى ما لا يريب. وهذا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث. حديث رواه النسائي وصحه الشيخ الالباني في الاربعين النووية قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك. فان - [01:13:31](#)

فان الكذب آ فان الكذب ريبة. فان الكذب ما ريبة. دع ما لا يريبك الى ما لا يريبك. ما معنى دعم يريبك الى ما لا يريبك؟ دع ما يريبك - [01:13:42](#)

ربه يريب اي اصابه الشك فيه. اصابه الشك في هذا الحديث له معنيان. المعنى الاول والمعنيان الداخان في الحديث. المعنى الاول ان اليقين لا يجوز الشك. ان اليقين يزول بالشك فهذا رد على ماذا؟ على اصحاب الوسواس. يعني مثلا الان شخص تيقن انه متوضى. ثم ارتاب في ماذا - [01:13:56](#)

في نقض الوضوء فنقول دع ما يريبك هو نقض الوضوء الى ما لا يريبك وهو الوضوء. المعنى الثاني ترك الشبهات. المعنى الثاني ترك

الشبهات هكذا قال ابن رجب في شرح للحديث. المعنى الثاني ترك الشبهات. يعني دع ما يريبك من الشبهات الى ما لا يريبك. لو اشتبه عليك فعل هل هو حرام ام حلال؟ فاتركه - [01:14:14](#)

لو تبع عليك هذا المال هل هو حرام ام حلال؟ اتركه يعني دع هذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. قال وترك ما يريب الى ما لا يريب. قال واستئذان في البيوت فلا يدخل البيت حتى يستأذن - [01:14:33](#)

ويسلم على اهله من قبل ان ينظر في البيت او يستمع فيه فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما جعل الاستئذان من اجل البصر. ولذلك لما رأى رجلا يقف امام - [01:14:51](#)

ده الباب قال له خذ ذات اليمين او ذات الشمال فانما جعل الاستئذان من اجل البصر. فالسنة الاستئذان ثلاثا كما تعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في حديث ابي موسى - [01:15:01](#)

البخاري اذا سأل احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع. يستأذن ثلاثا بمعنى انه يسلم ويقول ايدخل او يسلم فقط. نعم؟ سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام في حديث اخر عندما اتاه رجل فقال الجوا فقال لواحد عنده اخرج الى هذا فعلمه كيف يستأذن. فقال له قل عليك السلام ادخل فيسلم ثلاثا فاذا لم يرد عليه - [01:15:11](#)

فليرجع وقد يقوم مقام السلام دقوا الباب. قرعوا الباب ولا يقرعوا الباب قرعا لطيفا لان اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كما روى البخاري في ادب المفرد كانوا يقرعون بابهم بالاظافر. يعني قرعا خفيفا هكذا. ليس قرعا كقطع الشرط. ها؟ قرعا خفيفا - [01:15:31](#)

حتى يلبي آآ صاحب البيت قال فان لم يجد فيها احدا فلا يدخل بغير اذن اهلها. فان قيل ارجعوا فالرجوع اذكى. وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا اذكى لكم. يا ايها الذين - [01:15:50](#)

امنوا اليك دخولوا بيوتا حتى تستأنسوا. اي تستأذنوا وتسلم على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون. فإن لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم. وان قيل لكم ثم ارجعوا فارجعوا واذكى لكم والله بما تعملون عليم. قال - [01:16:04](#)

وان اذن فقد حل الدخول واما البيوت التي ليس فيها سكان وفيها المنافع لعاشر السبيل او لغيرهم يسكن فيها يتمتع فيها فليس فيها استئذان والدليل على هذا قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوت الغير مذكورة فيها متاع لكم - [01:16:18](#)

فيها متاع لمالك الفنادق مثلا ان تدخل الفندق لا تسابق. نعم واستئذان ما ملكت اليمين صغيرا او كبيرا. ومن لم يبلغ الحلم من حرية اهل البيت ثلاثة احياء ثلاثة احياء من الليل والنهار او اخر الليل قبل الفجر وعند القيلولة اذا خلا رب البيت باخيه - [01:16:36](#)

ومن بعد صلاة العشاء اذا اوى رب البيت واهله الى مضاجعهم. قال تعالى يا ايها الذين امنوا ليسألونكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ماذا ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء. هذه ماذا؟ ثلاث عورات لكم. ليس عليكم ولا عليهم جناح اي اثم بعده - [01:17:01](#)

يعني لا يشترط بعد هذا ان يستأذنوا يعني يستأذنون في هذه الاوقات الثلاثة طوافون عليكم بعضكم على بعض في غير هذه الاوقات الثلاثة هم يطوفون عليكم يعني اداب كثيرة جدا يعني لا يصح المقام بذكرها كلها. ولكن منها مثلا انه يجوز ان يجعل صاحب البيت علامة بينه وبين المستأذن. اذا كان يستأذن عليه كثيرا - [01:17:21](#)

لسه شرطا ان يكون الاستئذان بالسلام. قد يدخل بدون استئذان. اذ اذن له صاحب البيت كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام بعد ابن مسعود. في الحديث الذي عند مسلم قال اذ - [01:17:41](#)

لك ان ترفع الستر وان تسمع سوادي. ان ترفع الستر وان تسمع سوادي. تسمع قراءتي. يعني اذن النبي عليه الصلاة والسلام لابن مسعود لان ابن مسعود كان يخدمه صلى الله - [01:17:51](#)

عليه وسلم اذن له ان يدخل عليه بدون اذن. ان يرفع الستر. كأن البيت عليه ستارة ليس با. وان تسمع سواني. اذا سمعت قراءتي تدخل ما لم انهك. ابني لك ان ترفع - [01:18:03](#)

الستر والتسمع سواد قراءتي. ما لم انهك عن ذلك فهذا اذن اذن مستمر من صاحب البيت. يعني مثلا يقول ابني لك ان اعطيك المفتاح لا تدخل بدون اذن. اعتقد المفتاح في هذا العرف انه ماذا؟ ان تدخل بدون اذن. قال نعم. وازا بلغ الاطفال من حرية اهل البيت -

الحلم وقد وجب عليه من الاستئذان كل هذه الاحيان واجتناب قتل النفس التي حرم الله الا بالحق واجتناب اكل اموال الناس بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم. ما معنى الاستثناء ولم ينعه الاستثناء له - [01:18:32](#)

ما نوع الاستثناء؟ منقطع. لان التجارة ليست من اكلهم وليس بالباطل. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. الا ان تكون تجارة التجارة ليست من اكلاب وليس بالباطل. يعني لا يجوز لك ان تأخذ اموال الناس باي نوع من انواع الاخذ. الا ان تكون تجارة عن تراض منكم. او هبة او عارية او غير ذلك - [01:18:52](#)

قال واجتناب اكل اموال اليتامى ظلما واجتناب شرب الخمر واجتناب شرب الحرام من الاشربة والطعام. واجتناب اكل الربا والسحر واجتناب اكل القمار والرشوة والغصب واجتناب النتش النج. النجش والظلم. النجش هو ان يزيد في السلعة - [01:19:12](#) ليس رغبة في شرائها وانما قصدا ان يغر من يريد ان يشتريها. يعني تذهب الى سوق السيارات صاحب السيارة معه صديق له وانت كات تشتري السيارة تقول سأشتريها بالف. يقول هذا الصدر لا هي بالفين. ساشتريها بالفين. هم. فيزيد في السلعة وهو لا يرغب ماذا؟ ان يشتريها. انما يرغب ان يغر المشتري - [01:19:33](#)

هذا محرم نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام قال واجتناب النجشي والظلم واجتناب اخذ المال واجتناب كسب المال بغير حق واجتناب التبذير والنفقة في غير حق. واجتناب التطفيف في غير الوزن والكيل. التطفيف في غير الوزن والكيل يعني في حقوق العباد - [01:19:53](#)

في حقوق العباد. يعني التصفيف ليس في الوزن والكيل فقط في حقوق العباد. واجتناب نقص المكيال والميزان. يعني هو يريد ان يقول ان مطففين ليس فقط الذين ينقصون في اذا في الشراء والبيع انما في حقوق العباد ايضا. قال واجتناب نقص المكيال والميزان واجتناب نكس الصفقة. نكس الصفقة يعني - [01:20:13](#)

في خلع البيعة بعد بيعة الامام. بعد بيعة الامام. فاذا احاديث كثيرة وردت في هذا في الوعيد ممن بايع اماما فاعطاه صفقة يده صفقة يده وثمرة قلبه ثم نكث البيع كما في الصحيح - [01:20:33](#)

في هدفه وعيد شديد نفى الصفقة ينوي على الامام لشيء من الدنيا ثم اذا لم يعطي هذا الامام هذا شيء من الدنيا خرج عليه. قال وخذوا من الائمة. خلوا الائمة بما لا يوجب خلعههم. اما اذا كان هناك ما يوجب خلعههم وهو اظهار الكفر. اه فهذا مأمور به - [01:20:47](#) طبعا مع القدرة. قال واجتناب الغدر والمعاصية واجتناب اليمين الائمة التي يقتطع بها حق مسلم يعني يحلف كذبا عند القاضي ليأخذ حق اخيه ويعلم انه كاذب. هذه هي اليمين الغموس. قال واجتناب بر - [01:21:07](#)

يعني يحلف على معصية ثم يقول يعني يقول والله لاضررين فلانا. وهذا الضرب ظلم. ثم يقول انا سابر يميني واضربه يجب عليك يجب عليك وجوبا ان تكفر عن يمينك. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اني والله لاحلف على يمين فاجد خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت - [01:21:27](#)

البيت الذي هو خير فكونه صلى الله عليه وسلم يكفر عن يمينه ويحنث فيها مع انها ليست ائمة بل يكفر ليفعل الذي هو خير يكون من باب اولي لا لا - [01:21:47](#)

الا تبرأ في يمينك التي هي على معصية؟ قال واجتناب الكذب والتزيد في الحديث. التزيد في الحديث نوع من انواع الكذب ها يعني يزيد في الكلام الذي ينقل. ينقل له شخص القصة فيزيد فيها شيئا. ثم الذي سمعها يزيد فيها شيئا وهكذا حتى تصل الى الناس مختلفة - [01:21:59](#)

عن اصلها. نعم. قال واجتناب شهادة الزور واجتناب قول. شهادة الزور يدخل فيها الشهادة بالكذب امام القاضي ويدخل فيها حضور مجالس الكفر والشرك والمعاصي. الذين لا يشهدون الزور. لان يشهدون الزور اعم من قوله يقولون الزور. لو قال يقولون الزور -

لان الزور والكذب يقولون الزور فهذا يقصد به الشهادة فقط. اما شهادة الزور هي الحضور الزور. ولذلك فسرنا بعض السلف بانها

حضور اعياد المشركين. وفسرها بعض السلف بانها حضور مجالس الفسق والفجور - [01:22:38](#)

تعم تعم كل هذا تعم كل هذا قال واجتناب قول البهتان. والبهتان هو اشد الكذب. البهتان هو اشد الكذب. قال واجتناب قذف المحصنة واجتناب الهمز واللمز. ويل لكل همزة لمزة. وهمزة ولمزة صيغة مبالغة. يعني كثير الهمز واللمز والهمز واللمز هو العين. والهمز اشد من اللمز على - [01:22:50](#)

صحيح من اقوال المفسرين لان الهمز مشتق من همزة. والهمزة من هذا الاشتقاق. الهمزة سميت الهمزة همزة لانها فيها شدة. فيها ماذا؟ شدة. فلذلك الهمزة اشد من اللمز. وكلاهما بمعنى العيب. بمعنى ان يعيبه. اما ان يعيبه في وجهه واما ان يعيبه خلف ظهره. فالهمز واللمز اعم من الغيبة. لان الغيبة عيب - [01:23:11](#)

في ماذا في عدم وجوده. اما الهمد واللمز هذا قد يكون امامه قد يكون خلفه. والهمز اشد من اللمز آ لغة. ومنه قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين صدقات يلمزون المطوعين ان يعيبون المطوعين لما جاء رجل بصعب من تمر ماذا قالوا عنه؟ قالوا ان الله غني عن صعي هذا. يعني ماذا سيفعل صاعد من قبل في الصدقة؟ هذا لا شيء - [01:23:31](#)

اه الذي تصدق بالقليل يعني الله لا يحتاج الى جنهك مثلا. هذا من اللمز والعيب والسخرية بالمؤمنين قال واجتناب التناز باللقاب والتنافس باللقاب هو ان يناديه باسم لا يحبه. ان يناديه باسم لا يحب هذا معنى التنافس - [01:23:52](#)

اللقاب قال واجتناب النميمة والاغتيال. والنميمة معروفة هي السعي في الافساد بين الناس. نقل الكلام على جهة الافساد. ولو كان هذا الكلام حقا فتذهب الى ان تقول فلان قالت لك انك كذاب. وقال فيك انك غبي مثلا. ولو قال هذا فانا نميمة لان هذا يفسد بين الناس. واجتناب النميمة والاغتيال والاغتيال هو - [01:24:09](#)

ذكرك اخاك بما يكره في غيبته قال واجتناب التجسس ولا تجسسوا واجتناب سوء الظن بالصالحين والصالحات. اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم واجتناب الاصرار على الذنب؟ نعم. والتهاون به - [01:24:29](#)

واتقاء منع منع الماعون. نعم الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون. منع الماعون يعني ماذا؟ منع ما يحتاجه الناس من الاشياء التي ليس هناك كلفة في عورتها كان يأتيك جارك فيقول اريد طبقك - [01:24:47](#)

اريد ملقعة هذا شيء يتساهل الناس فيه. فمنعه يدل على دناءة النفس والبخل والشح نعم نعم والتفاوض عن الحق الامساك الامساك عن الحق يعني ان تمتنع من اداء الحق الذي عليك - [01:25:02](#)

او تمتنع من فعل الحق الواجب عليك قال واتقاء التماذي في الغي الاستمرار في الباطل. تعلم ان هذا باطل وتتمادى فيه كبرا والتقصير عن الرشد. التقصير اي التفريط. الرشد الهداية - [01:25:20](#)

التفصيل عن الرشد عكس التماذي في الغيب. او ما معنى التماذي في الغيب؟ عفووا. قال والتقى والكبر والفخر والخيلاء وانتقاء الفجور والمباراة للشر. المباراة يعني منافسة. ترى ان بعض الفساق يتنافسون في فعل المعاصي - [01:25:36](#)

هذا آ سرق بيتا فالآخر يصرف مصرفا دولة وهكذا فيتمادون يتنافسون في فعل المعاصي ايههم اكثر اكثر معصية يعني التنافس يعني قال وانتقاء الاعجاب بالنفس فرحي ومرح. الفرح المذموم هو الذي ذكر في قوله تعالى لا تفرح قولوا لفرعون المؤمنون قالوا لفرعون ماذا - [01:25:54](#)

لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. وكذلك قال تعالى ذلك اين كنتم تفرحون بالغير في تفرحون في الارض بغير حق وبما كنتم تفرحون. الفرح والمرح ما معناه هل معنى ذلك ان الانسان يعرض ولا ان يفرح؟ اذا جاءه خبر يعني يحرم على ان - [01:26:20](#)

الفرح معناه الفرح الذي يؤدي الى عدم شكر النعمة. نعم؟ يعني يعطيه الله عز وجل مالا ففرحوا بهذا المال يمنعه من شكر الله نعم. اما ان اعطاه الله ملك ففرح هذا امر لا ليس ممنوعا منه شرعا. فان الشريعة وهذه قاعدة. الشريعة لا تأتي بما لا يناقض الطبيعة -

[01:26:35](#)

يعني الشريعة لا تأتي خلق الله عز وجل الانسان فيه شعور بالفرح وشعور بالحزن بالحزن. صح لا تأتي الجناء تقول له لا تفرح. هذا منقذ للشرع لان الشرع جاء موافقة لماذا؟ للفطرة. ولا تأتي الشريعة تقول له لا تحزن - [01:26:55](#)

ولكن تقول له لا تفرح افرح ولكن الفرح هذا لا يؤديك الى ماذا؟ الى كفر النعمة ولم يقل له لا تحزن قال احزن ان العين ان القلب ليحزن. وان العين لتدمع ولا نقول الا بما يرضي ربنا. لم تحرم بشارع الحزن. اذا حدث ما يوجب الحزن - [01:27:11](#)

فان الشريعة جاءت موافقة للفطرة. واضح؟ كذلك قوله صلى الله عليه وسلم مثلا لا تغضب فان الغضب طبيعة بشرية عند الناس. ليس معناها لا تغضب يعني لا تتعاطى الغضب. لا معناها لا تتعاطى الاسباب التي تؤدي الى الغضب. لانه اذا غضب لا يلام - [01:27:27](#)

لان الغضب امر فطري قد يغضب كثير من الناس. يعني لا تتعاطى الاسباب التي تؤدي الى الغضب او اذا غضبت فلا يترتب على الغضب ما يكون محرما. كما نقول اذا فرحت - [01:27:42](#)

لا يترتب على الفرح كفر النعمة. ولا نقول اذا حزنت لا يترتب على الحزن. مثلا ان تقول ليسخط الله عز وجل. فاذا الشريعة تأتي موافقة ايه بقى؟ للمشاعر البشرية لا يمكن ان تأتي الشريعة بما يناقض المشاعر البشرية. واضح؟ وهو هناك قوله الفرح يعني هذا هو الفرح المقصود وهو المقصود في قوله تعالى - [01:27:52](#)

تفرح ان الله لا يحب الفرحين. ها طيب والدليل على على جواز الفرح قوله تعالى آآ قل قل بفضل الله وبرحمته فليفرحوا طيب قال نفس معنى الفرح المرح النفسي معنا الفرح والله اعلم. قال التنزه من نص السوء. كان النبي عليه الصلاة والسلام لما كان فحاشا ولا لعانا ولا بذية صلى الله عليه وسلم يتلذذ من الفضل - [01:28:12](#)

السيئة قال والتنازل عن الفحش. وقول القنا الالفاظ التي آآ فيها الفجور والفاظ الزنا. قال والتنازل من سوء الخلق والتنازه من من البول والقز كله. نعم لان عدم الاستهزاء من البول سبب من اسباب عذاب القبر كما تعلمون. قال اذا هو جمع كما ترى لو تدبرت في هذه الوصية - [01:28:39](#)

مع فيها كل خصال الايمان ذكر اولا للمأمورات. ثم ذكر المنهيات. ثم ذكر المنهيات كانه يريد ان يستقري اكثر المأمورات والمنهيات في الشريعة لتكون امام العبد امام عينه لانه قد يكون عليما به ولكنه ينساها. لكن عندما تكون امام عيني مجموعة في سياق واحد هذا يكون آآ اسهل عليه ان يعمل بها اذا عاود النظر - [01:28:59](#)

النظر فيها. قال هذه صفة دين الله وهو الايمان وما شرع الله فيه من الاقرار بما جاء من عند الله وبين من حاله وحرامه وسننه وفرائضه قال فهذه صفة دين الله وهو الايمان - [01:29:22](#)

اذن هذا دليل ماذا؟ ان كل هذه الاعمال من الايمان وان العمل من الايمان. قال قد سمي لكم ما ينتفع به ما ينتفع به ذوي الالباب من الناس يتدبروا فيه. واعادوا النظر فيه. وتفكروا فيه ينتفعون به. وفوق - [01:29:38](#)

وكل ذي علم عليم. ويجمع ذلك كله التقوى. لان التقوى هي فعل المأمور وترك المحذور. فاتقوا الله واعتصموا بحبله ولا قوة ان الله اسأل الله ان يوفقنا واياكم لما نبلغ به رضوانه وجنته. جزاك الله خيرا. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد - [01:29:54](#)

- [01:30:14](#)